أهالي الزبداني ضحايا القصف والحصار

الكاتب : وسيم عيناوي

التاريخ : 28 يوليو 2015 م

المشاهدات : 4775

تواجه أكثر من ألف عائلة سورية محاصرة داخل بلدة الزبداني خطر الموت ويحرمها الحصار الطعام والماء وحتى الدواء، وأصبح خروج أي منهم من الملاجئ التي يحتمون بها من القصف والقنص من قبل قوات النظام يشكل خطرا عليه، وناشد المجلس المحلي في الزبداني الأمم المتحدة بضرورة التدخل العاجل لإنقاذ حياة ما لا يقل عن ألف عائلة محاصرة في الزبداني تلاحقهم براميل الموت حتى إلى الملاجئ التي يلوذون بها خشية القصف.

ويقول عامر برهان ـالمسؤول في الهيئة الطبية للزبدانيـ إن الحصار الذي فرضه النظام على البلدة خلال الأعوام الأربعة الماضية "كان كفيلا بتجويع أهلها وجعل السكان مستعدين للمجازفة بحياتهم للحصول على ما يسد الرمق ويسكت جوع أطفالهم القابعين في الملاجئ، وخاصة في الأسابيع الأخيرة مع اشتداد وتيرة القصف والحصار".

نقص المواد الطبية بسبب الحصار:

كما نبه برهان إلى نقص المواد الطبية بسبب الحصار وقال "من يصاب في طريقه للحصول على الطعام قد يتعرض للموت حتى وإن كانت إصابته غير بالغة وذلك بسبب نقص بعض المواد الأساسية لإسعاف أي مصاب"، وبشأن الخدمات الإغاثية من قبل الهيئات المدنية داخل البلدة قال "إنها متوقفة بسبب اشتداد القصف وصعوبة التنقل وانقطاع طرق إدخال المواد الإغاثية، في ظل قصف يومي وصل معدله لأكثر من 35 برميلا يوميا عدا القصف الصاروخي والمدفعي الذي كان كفيلا بتدمير البنية التحتية للبلدة".

وتحدث أبو محمد ـابن منطقة الزبدانيـ عن معاناته في رحلة تحصيل الطعام لأهله القابعين في أحد الملاجئ قائلا "إنها أشبه برحلة الموت" فحين المغادرة يودعهم بحرارة خشية ألا يعود بسبب شدة القصف والقنص العشوائي القادم من الحواجز المحيطة في البلدة.

وذكر أنهم على هذا الحال منذ أشهر طويلة "لكن الوضع تأزم في الأسابيع الأخيرة، والمواد الغذائية باتت شحيحة جدا وخاصة عند بدء المعركة الأخيرة وقطع كل طرق التهريب، وأصبحنا نعتمد على ما نستطيع تحصيله مما تبقى من

المحاصيل الزراعية، قبل حرقها من قبل قوات النظام وحتى هذه المحاصيل الزراعية البسيطة في طريقها للنفاد".

خطورة الوضع على أصحاب الأمراض المستعصية:

وحذر أبو محمد من خطورة الوضع على أصحاب الأمراض المستعصية والأطفال والتي تحتاج لعلاج وإشراف طبي مستمر، مضيفا أن النظام السوري "يستهدف المدنيين ويضيق عليهم كورقة ضغط على المقاتلين الذين يواجهونه على تخوم البلدة، وفرض حصارا مطبقا على أقاربهم النازحين إلى البلدات المجاورة في بلودان ومضايا وبقين، ومنعهم من الدخول والخروج كما منع دخول المواد الإغاثية والطبية إلى هذه البلدات".

ويرى أبو محمد أن مصيرهم "مرتبط بصمود الثوار المرابطين فيها فعلى الرغم من عدم تمييز النظام في التعامل بين المدنيين والمسلحين وخطورة البقاء داخل البلدة، إلا أنهم يرون بأن بقاءهم بعيدا عن متناول عناصر النظام سيضمن بقاء من تبقى منهم على قيد الحياة، ويدركون أن النظام يهمه السيطرة على البلدة فقط، دون الاكتراث بسلامتهم ولهذا في حال سقوط البلدة فإن انتقام النظام سيكون كبيرا منهم لقرارهم البقاء داخل بلدة يسيطر عليها معارضون له".

الجزيرة نت

المصادر: